The Phenomenon of Arabicizing in Arabic Language

Abstract
The research seeks to examine thoroughly the phenomenon of Arabicizing non-Arabic language, which has been the main concern of Arabic scholars in ancient and recent times. The researcher defines and shows the significance of this phenomenon. He also highlights the salient problems in Arabicizing. The researcher tries to differentiate between Arabic and Arabicized words and terms. He finally comes up with proposals and recommendations that serve the process of Arabicizing. This research is based on the books of linguists and scholars of Arabization who have written exhaustively about this phenomenon. Analytic and descriptive approach froms the basic of the study.

Keywords: The Phenomenon of Arabicizing.

Dr.zyad1962@gmail.com
تأهيل

إن تضارع الزمن يؤدي إلى إحداث حركة في اللغة، فتأتى ذلك إلى ظهور قضية من قضايا اللغة أولا وهمي التعرف، وقد شغلت هذه القضية علماء العربية قدما والحديثا، فهي قضية من القضايا المحورية التي تمثل تجريبي لأمنتنا العربية في وقتنا الراهن.

فإذا كان التعرف بمعناه المباشر هو سيادة العربية في كل أرجاء الوطن العربي بما يوجد المشاعر العربية ويجمعها حول تاريخها وأوقاتها ومصيرها، فهو لا شك عامل أصيل وحاسم في تحقيق الوحدة العربية، وهو حينذاك يعد الوحدة بمفهوما وجودة ومنحى مضمونها الحضاري، كما يعينها على الخروج من رياضة التخلف والتردي التي انتهت إليه الأمة.

فما أخذه العربية طوطعيا إما كان عن اختيار واقتدار، بحيث لم يكن لدينا خصائصها أو تحتقى وراءه، بل ما نحن مع محافظة قائمة على أصولها وأساسها ودعائهما اللغوية واحتفاظ الألفاظ المقترحة ببعض سماتها التي تنتمى إلى أصولها ومصدرها، دون أن تصفع اللغة العربية بلوان مغاير، أو تنحرف بها عن مجاراها الأساسي، أو تتغلب عليها في أمر أساسي. (1)

إن قضية التعرف ليست قضية خاصة بأهل اللغة أو النحو أو المنطقين، فمنها كل قضية انتقاء وتمييز في النحو واحد يجب التعامل معها بما يتصل بوجود الأمة العربية ووحدتها، وسبيلها للخروج مما هي فيه من تخلف وتجربة.

فالتعريف أصل أحد من أسباب نهضتنا ووحدتنا الشاملة التي نرجوها لأمنتنا العربية، حيث لا نتصور وحدة هذه الأمة في ظل مصطلحات إنجليزية في قطر، ولغوية في قطر آخر، فتوجد لنا لتكوين أمة واحدة أساس من أسس التقدم والرفعة، في ينبغي التعامل مع العربية لا أنها مجرد وسيلة للتفاهم فحسب، وإنما باعتبارها عنوان هويتنا ووعاء ثقتنا وغايتها في ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا. (2)

وأما مميزات البحث، فقد رأى الباحث أن يسهم بدراسة عن ظاهرة التعرف في العربية من خلال إيضاح تعرفها، وبيان أهميتها ودواعي التعرف، وتعريف المصطلح، ثم إبراز أهداف التأليف التي خلصت إليها الدراسة.

ويهدف البحث إلى إبراز أهمية التعرف ومكانته وأسبابها، بالإضافة إلى الترقيم بين الألفاظ المعروفة وغير المعروفة.

وكم نحن أهمية البحث في كونه يتحدث عن ظاهرة بدأت منذ زمن بعيد، وعمل على حصر أهم النقط فيها في البحث كله. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة ثم يحلها.

وخلال هذا البحث، سيزرع الباحث بالحديث عن التعرف لغة وأصطلاحا، ثم معايير الألفاظ المعروفة والغير معروفة، وتنوعها في التعرف، وتكييفها وبدأها المحذوف، ثم بيان أهم دواعي التعرف، وإيضاح إمكانات اللغة في التعرف، ثم الحديث عن المشاكل التي تواجه التعرف، ثم بيان تعرف المصطلح، ونخت البحث بمقترحات عملية لعملية التعرف.

---
(1) إبراهيم، زيادان أحمد الحاج: (1996) اللغة العربية والتعريف، مجلة إنجادة الجامعات العربية، الأردن، العدد 31 ص 315.
(2) أبو الحسن، عمر عبد العزيز: (2003): التعرف والآية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة، العدد 52، الجزء الأول، ص 240.
المبحث الأول: التعرّيب لغةً واصطلاحاً

لغة:


ويقال للعراقي: أصيح لي إن كنت صادقاً أي ابن لى ك말ك، ويقال: عرّبت له الكلام تعريباً وأعربته له أعراياً إذا بَيْنِه**هٍ حتَّى لا يكون فيه حضرة.(2)

ويبرى صاحب التدريد أن الأعراب والتعريبا معاناه واحد، وهو الإبادة، يقال: أعرب عنه سئاله وعَرَبَ أي أبين وأصيح، ويقال: أعرب عنها بما في ضميرك أي أبَنَّ، ومن هذا يقال للرجل إذا أصيح في الكلام قد أعرب(3).

وجه في الصحاح: تعريباً، أي يشبيه بالعراقي، وتعريباً بعد حُجِّته، أي صار أعرايا، وعرَب لسانه بالضمم- غرّوبةً، أي صار عمري، وأعرب كلامه إذا لم يكُن في الإعراب، وأعرب بحجيته، أي أصيح بها ولم يق أُنَد(4).

وجه في السماح: عرّفته العرب، وأعرب أيضًا، وعرَب لسانه، بالضمم- غرّوبةً أي صار عراقي(5).


من خلال التعرفات اللغوية السابقة للتعريبا والمعراب نجد أنها تصب في بوتة واحدة وهو تحويل الكلام الأعجمي إلى عربي ودحوها تحت حكم العربي.

- التعرّيب والإعرايا:

- وأما التعرّيب والإعرايا فهما واحد عند سبيه، حيث أطلق على التعرّيب مصطلح الإعرايا فهما عند النتراشان، يقول في الكتاب: هذا باب ما أعرب من الأعجمية جاء فيه: اعلم فهم ما يغرون من الحروف الأعجمية

---

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، د.ت، السريج، 4، تحقيق: محمد، المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، د. ومكتبة الهلال: 2، 128/1.
(2) الإعرابي، محمد بن أحمد (1991)، تعريب اللغة، 3، تحقيق: محمد عوض مريح، د. إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 149/4.
(3) المصدر نفسه: 219.
(4) الجوهري، إسماعيل بن حداد (1987)، الصحاح تاج اللغة والصحيح العربي، 3، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، طبعة الأولى، دار العلم الملالي، بيروت، ج1، 179.
(5) ابن طفيل، جلال الدين (1414)، سلسلة العربية، 11، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، 587/1.
(6) الزبيدي، مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهدية، 1971، 3، 393/3.
ظاهرة التكرار في العربية

ما ليس من حروفهم البينة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه...1) فقد أطلق لفظ ما أعره من الأعجمية
أي ما تم تعريبه وصار عربياً، فهما الإعراب لدى سيبويه بمعنى واحد.

- أصلحاها:

هو نقل الكلمة الأنجنبية ومعناها إلى اللغة العربية، سواء تم هذا النقل دون تغيير في الكلمة، أو تم بعد إجراء تغيير وتعديل عليها، وإذا تم نقل اللفظ الأنجبي إلى اللغة العربية دون تغيير، سمى (بخلا)، وإذا وقع عليه التغيير، سمى (عربية)، ومن أمثلة الدخول ألفاظ: (الأسكتسون)، (النروجيون)، (النيترون)2)، ومن أمثلة المعرب ألفاظ: (الهاتف) التي زامته (الليفون)، (البئرة) التي زامته (الغراف).3)

وقد عرفه الجوهيري يقوله: تعريب الأسم الأعجمي: أن تتقوه به العرب على منهاجها.4)

وقد خرج الجوهيري يقوله هذا عن الائدة التي سارت عليها العرب في التعريب؛ لأنها قد عرَّبت كلمات أعمجية
على غير منهجها، إذ وردت كلمات معرية كثيرة ليس لها بناء عربي، مثل: (أَجَّر)5)، (وْيَرَاهُ)6)، (وْاغْلَبْ)7)، (وْخَرَاسُ)8)، وقيل بعض علماء اللغة: إن هذه الكلمات أُسْبَحَتْ لا تعد معرية، بل تعد أعمجية
استعملها العرب لأنه حكم المعرب كالعربية، ينبغي أن يكون على أوزان العربية.9)

وقد عرفه الجوهيري يقوله: ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطقه بالقرآن الكريم، وورد في أخبار
الرسول صلى الله عليه وسلم- والصحابة والتابعين- رضوان الله عليهم أجمعين - وذكره العرب فشيء عنها وأخبارها.9) وعدن السويقي: التعريب هو ما استعمله العرب من الآلف الموضوعة لمكان في غير لغتها.10) في حين يُنَفِّذ الزمخشري معناه يقوله: أن يجعل عربياً بالطرف فيه، وغيره عند منهجه، وإيرانه على وجه
الإعراب.11) أي على وجه التعريب.

1) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قترب، (1988)، الكتاب أ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخليج، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص. 303/4.
2) شهابي، محمود، (1965)، المصطلحات العربية في اللغة العربية والصحابة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ص. 65.
3) الجوهري، إسماعيل بن حمدان، (1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج/1، 179.
4) الطباخ، الشيخ، (1962)، من قصيدة الميلينيات.
5) شعر جاهلي في الهند.
6) الشهري، محمود، (1963)، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القدم والحديث، الطبعة الثانية، مطبوعات المعجم العلمي العربي.
7) الجوهيري، محمود بن أحمد، (1969)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف الهمج، ص. 57.
8) السوتي، جمال الدين، (1998)، المزهر في علم اللغة ونقوسه، ج/2، تحقيق: فؤاد علي منصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 211/1.
9) الزمخشري، محمود بن عمر، (1968)، الكشاف في حقائق النزول وعوين الألفاظ في وجهة النظر، ج/2، دار المعرفة، بيروت، ج/3، ص. 507.
فيلاحظ أن تعريف الجوهري والجواليق معيّنًا بما ورد عن العرب: إذ إن نظم (العرب) تدل على ما يعرف بحدود الاحتجاج اللغوي، إضافة إلى أن تعريف الجواليق في تُمثل لملامح استناده للمعاني، وقد قصر التعرّيب على عصر التابعين مع وربة العرب بعد التابعين، وأما تعريف السويقي الذي نقله عن الزبيدي غير جامع، فنص (معناً في غير لغته) غير دقيق فقد غربت ألقان لها ما يرد فيها في العربية، وينبغي أن الزمخشري حاول أن يكون أكثر إجابًا في بيان المعرب على أن يكون بالزيادة فيه مع تغييره عن منهجه الأصلي وان تطبيق عليه أحكام الإعراب.

وقد عرى المحدثون يقولون: كل كلمة أجنبية دخلت العربية قدماً، أو تدخل اليوم أو غداً على أن تكون خاضعة لممارس العربية وأبنتها وحروفها، ولا يدخل في هذا قسم كبير مما أعبره الفدائي أو المعاصرون، ويسمى هذا النوع مغربياً لأن الروح العربية سرت فيه، وأصبح جزءًا من البناء العربي (1). التعرّيب هو إضافة كلمات جديدة حسب نظام العرب لإضافة الكلمات غير العربية، وذلك وفق منهج رسوله لأنفسهم ولغتهم: كي لا يطرّق إليها البيت والغضاب، وكي يحافظوا على لغتهم من الألفاظ التي لا فائدة منها ولا معنى لها ولا وزن.

شروط الوزن المعرب:

وأما شروط الوزن المعرب، فلم يشرط سيويق الوزن العربي في الكلمة المعرّبة حين قال في "باب ما أضرّب من الأهميبة" فبعد أن ذكر أن ذلك أسماء جعلها تحت أوزان اللغة العربية، قال: وربما تركوا الأسم على حالاً إذا كانت حرفيًّا من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن نحو: خرسان، وآخر، والكرم (2)، أما الفحصي والجوهي والحريري فقد استدرون أن يكون المعرب من ضمن أمنية العرب، يقول الفراء: "يَبْنَى الأسم الفارسي أي بناء كان إذا لم يخرج عن أمنية العرب (3)."

كيفية التعرّيب:

فالتعرّيب ليس آخذ الكلمة من اللغات الأخرى كما هو وإضافاتها ووضعها في اللغة العربية؛ بل هو صياغة الكلمة الأجمية بالوزن العربي، لتصبح عربية بعد وضعها في قابل من قواعد اللغة العربية، ويتميّز آخر بعصمده إلى اللحظة في النووي على أحد الأوزان أو النفعيات المعروفة في اللغة العربية بإضافة أحرف أو حذف أحرف من الكلمة، أي ينتون كلمة جديدة من الكلمة الأجمية (4). فسُمي علماء العربية على دمج الكلمات غير العربية للغتهم مع إجراء التعديلات إن لم تتدخل ضمن قواعد اللغة.

ونحوها وصرفها كي تكون في لغتنا العربية متناسقة معنا نصاً ومعنى ودلالًا.

---

(2) سيويق، عمرو بن عثمان بن كثير، كتاب، ص4/303-304
(3) الجواليق، موهر بن أحمد: (1969): المعرب من الكلام الأجمي على حرفي المعجم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، دار الكتابة، القاهرة، ص20.
المبحث الثاني: معايير الألفاظ المعرية

قد واجه العرب القدماء الكثير من الكلمات الأعمية التي دخلت لهم بعد التطور الحضاري ولا سيما المصطلحات الفارسية، ولم يكن أمامهم سوى تعريف هذه الكلمات، ومن هنا ظهرت مفردات مثل: (سُنْدَس)\(^1\)، (إيِبرِيق)\(^2\) (بنيار)، (إيِسْماَعِيل)\(^3\)، (إيِسْراَهِيم)\(^4\).

- أقسام المعرب:

وقد سلك العرب مسلكاً في سبيل الكلمات الواقفة إليهم، وجعلوا طريقة للتعريـب، فذكر سبأويه في كتابه طرقـة العرب في تعريف اللفظ الجلبي، وهي على ثلاثة أقسام:

1. قسم يغرين من الحروف الأعمية ما ليس من حروفهم البينة، فربما ألحقوه ببناء كلمتهم، وربما لم يلحقوه، فاما ما ألحقوه ببناء كلمتهم فألحقوا (ذال) ببناء (حجر)، والحقوا (بهج) ببناء بسيط، والحقوا (دَنْس) ببناء (دنسر).

2. قسم غيروا حاول عن حاله في الأعمية مع إضافتهم بالعربية غير الحروف العربية، فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعربية غيره، وغروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة، ولا يبلغون به بناء كلمتهم، لأنه أعجمي الأصل، فلا تبلغ قوته عندهم إلى أن يبلغ بناءهم، وذلك نحو: (أحز) و(إسماعيل) و(سراويل).

3. قسم تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بناءهم أو لم يكن، نحو: (خَرَاسَان) و(خر)، و(الكرم)، وما إذا لم تكن من حروفهم غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغروا عن بناءه في الفارسية نحو: (فرند).

في هذه الأقسام الثلاثة ينتميها قسمان أثنا، الأول: يشمل الكلمات التي غزها العرب؛ لتأخذ الصورة العربية، وآخر يشمل الكلمات التي لم تغير ولم تأخذ السمة العربية، سواء ألقى بالأبياتية العربية، أو لم يلحق.

- تميز العربي عن الأعمي:

وقد اختار بعض العرب معايير تميز العربي عن الأعمي، وهذه المعايير حسبما وردت على النحو التالي:

1. النقل: وهو أن ينقل إليها عن طريق أحد نماذج اللغة العربية أن اللفظ أعجمي معرَب، وذلك نحو: (إسراهيم) و(إسماعيل)، وغيرهما من الأسماء التي وصلتنا أنها أعجمية.

2. النام من الحريص.
3. الدجاج الخيف.
4. وهو الحريص.
5. ومنهاء صب الماء.
6. سبأويه، مروي بن عثمان بن ثياب، الكتاب، 3/303.
7. المصدر نفسه، 304.
8. المصدر نفسه، 304/3.
9. المصدر نفسه، 213.
2- خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو: (ذرّيِّم) (1) و نحو: (خراسان) جاءت على وزن (فُعلان)، و (مَيْن) جاءت على وزن (فاعل)، حيث أن هذا الوزن غير موجود في العربية. (2) 
3- أن يكون أوله نون ثم راء نحو: (فُرْجَس) (3)، و (فُرْجَرْ) (4)، فإنَّ ذلك لا يكون في كلمة عربية. (5)
4- أن يكون آخره زاي بعد دال نحو: (مِنْدَر) فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية. (6)
5- أن يجتمع فيها الصاد والجيم نحو: (الصَّوْلْجَان) و (الجِحْرِش). (7)
6- اجتماع الجاف والجيم في كلمة واحدة مثل: والمنجنيق (8)، و مثل: (الجردق) (9)، و مثل: (حوَالَق) (10)
7- (هَلْيَوْق) (11)، و (جردق) (12)، و (ةَحْرِق) (13).
8- أن يكون خمسياً ورابعاً عارياً عن حروف الفاصلة، وهي: (الناعِم والنَّراق واللَّام والميم والنون)، فإنه مثلى كان عربياً فلا بد أن يكون فيه شيء منهما نحو: (سَفْرَجَّ) (14) و (فُثَّغ) (15) و (فُرْجَرْ) (16) و (جِحْرِش) (17).
9- اجتماع الجيم والعاء في كلمة واحدة، وبهذا كان (الطاجن) (18) و (الطنجن) مولدين; لأن ذلك لا يكون في كلامهم الأصلي (19).

المصدر نفسه: 1/213.
(التونسي) محمد (2005): العرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بروت، لبنان، ص.36.
(2) زهر معرف، وشَيْة نافع للزكاة.
(3) البوطي: جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأوافها 1/213.
(4) المصدر نفسه: 1/213.
(5) المصدر نفسه: 1/213.
(6) المصدر نفسه: 1/213.
(7) المصدر نفسه: 1/213.
(8) المصدر نفسه: 1/213.
(9) مصدر، وهو الغليظ من الحز وذو. 
(10) وهو ماء من مسج الخيش أو الليف.
(11) وهو درجة درجة.
(12) وهو الجمعة من الناس.
(13) هو نوع ينافى يتبع القصيدة الودية من رتبة الوديات.
(14) المصدر نفسه: 1/213.
(15) المصدر نفسه: 1/213.
(16) المصدر نفسه: 1/213.
(17) المصدر نفسه: 1/213.
(18) المصدر نفسه: 1/213.
(19) المصدر نفسه: 1/213.
(20) المصدر نفسه: 1/213.
(21) المصدر نفسه: 1/213.
(22) المصدر نفسه: 1/213.
ظاهرة الترجم في العربية

ورغم ما يعترف بهذه المعاني ممن بعض أوجه القصور التي تتراوحها في العديد من جوانبها، فقد ظلّت قضية الترجم محصورة في إسوارها إلى أن ضعفت العربية في مواجهة اللغات الحديثة، وتتحم على أبنائها ما يهواجها في تحسين

عندها ويبتغى محاولة ما نواجهه في تحسينات.

فما سبق من كلمات كانت في بداية عملية الترجمة؛ إلا أن مع التطورات العلمية والتكنولوجيا دخلت كلمات جديدة وجب ترجمتها، فيض لبعض الكلمات لا تأتي كما نريد في العربية، فضلاً عن إبدائها كما هي، فينبها في كل الكلمات غير العربية تتبع لها المعاني السابقة، فقد نص قرار مجمع اللغة العربية في جوهر استعمال المجمع بعض الألفاظ الإعجبة -على الضرورة- على طريقة العرب في ترجمتهم، إلا أنه عاد بعد ذلك فتوسع في طريقة الترجمة حينما أباح إضافة بعض اللوائح الأجنبية في النظم، قال: عند ترجمة أسماء العناصر الكيميائية التي تنتهي بالعربية (Um) بعمر هذا المقطع بـ(يوم) ما ينف ضد النص العربي أو ترجمة شائعة كما في: (إلينيوم) و(نوتاسيم) و(كلسيوم).

وحنا ما صنع المجمع، والسبب أن المعرّف الحديث لا يلزم أن يقوم على وزن عربي بصورة كاملة، حتى يكتسب الهوية العربية ومعاملة نظم العربية، إضافة إلى أن الأوزان العربية الأصلية مهما تعددت فلن تدعم لتمزج كل من تفرزه اللغات الأجنبية من مصطلحات، وإذا كان القدماء قد وضعا أصولهم التي ارتجوها، لأنها توافقت مع واقعهم ومطلبات حياتهم واستجابة للضرورة عندهن، فما هو سهق لنا أن نغيب بعض هذه القيمود تبعاً لما نواجهه من ضرورات وما تدفعنا إليه الحاجة، فسببية إمام النهاة لم يشترط في الكلمة العربية أن تتحق ب-plugin الكلمة العربية لأنهم ألحوا فيها بعضما وتركوا بعضها على حالها.

ويعتقد أن عبد الترجمة للكلمات القديمة نحو: (القمح) و(البرق) و(العلاقات) أُشك على الانتهاء، نظرا لفئة استخدامها، وذلك لوجود مصطلحات جديدة أخرى، مما أدى إلى هجر تلك الكلمات العربية، إضافة إلى نقلها على اللسان العربي، إلا أننا لا ننكر وجود بعض الكلمات العربية التي ما زالت مستخدمة إلى يومنا هذا نحو: (إسراءهم) و(استاذ) و(استخدام) وغيرهم كثير.

فمن هماء الترجمة العمل على إدخال الكلمات الجديدة التي وصلت لنا عبر التطور المعرفي نحو الكلمات الآتية:

- Computer (النافذة) وتعريبي him (الحاسوب) و
- Television (الإلكتروني) وتعريبيه (الحاسوب) و
- Physics (الإلكتروني) وتعريبيه (الحاسوب) و
- Telephone (ال إلكتروني) وتعريبيه (المحمول) و
- Master (الإلكتروني) وتعريبيه (المحمول) و
- Technology (الإلكتروني) وتعريبيه (المحمول)

(2) المصدر نفسه، ص 260.
(3) المصدر نفسه.
(4) المصدر السابق، ص 260.
المبحث الثالث: أهم دواعي التعريب

تعدّدت أسباب التعريب ودواعيه، ففعالية التعريب ليست فقط لأجل تسهيل الكلمات على العربي، بل هناك دواعٍ أخرى مثيرة للاهتمام.

أ- الوحدة العربية:

إن مفهوم التعريب بمفهومه هو سيادة العربية في المجتمع الذي لا يفصل عن أمنه العربي، وهو بذلك دعوة إلى وحدة هذه الأمة، بصرف النظر عن عوامل كثيرة لها تأثيرها في تلك الوحدة، فإن الوحدة القائمة بالفعل والراسخة في الضمانات هي الوحدة الثقافية أو وحدة اللسان، وهذه الوحدة ما دام لها هذا الوجود الفعلي والوجودي فهي دعامة الوحدة العربية الشاملة.

وقد ارتبطت الوحدة العربية في مضمارها بهذا التراتب الحضاري الخاص كمّا وكيفًا والمتصال زمانًا ومكانًا الذي ظل اللسان العربي وعاءه ومستقره، وكان أمرًا مشروعاً أن تجمع الدعوة الوحدوية حول لسان عربي بكل تراثه، ويكيكي، والروحي والعلمي.

فالحفاظ على الوحدة العربية متواصلة لغة واحدة فوقية وثابتة من أمّ الأماميات الداعية للتعريب، ليس مثمرًا، التواصل بين الأمام العربية بلغتهم الأم، وتكوين لغتهم الأساسية في التواصل بينهم وبين أجاليهم.

وأما الربط بين التعريب والوحدة العربية فيعود للأسباب التالية:

1- التعريب بالمعنى المباشر يعني "الدالة"، أي ترجمة كل صور النشاط الفني المنقول إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى.

2- التعريب يعني الدور القومي للغة العربية ومبادئها الفكرية في الوطن العربي في تدعيم الوجود القومي والوحدة.

3- التعريب بأعماله يدل على ما يستوعبه المجتمع بمخالف وسائل التلقائي ويتصل في نسيج حياته الاجتماعي.

ب- التعلم:

ومن دواعي التعريب الملحة التدريس باللغة العربية، ذلك أن التعليم في عالم اليوم صار للمواطنين بمثابة الخير.

يقل عليه أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة لإيجاد الفئات المتضررة بالأداء والمال في مصر ومن هنا نشأت فكرة (ديمقراطية التعليم) أي إعاقة الفرصة لجميع طالبي التعليم والراغبين فيه مهما تباينت أوضاعهم الاجتماعية والمادية.

---

(1) عبد العزيز، محمد حسن (1990): التعريب في التقدم والحيد، مع معامن للفتوحات المعاصرة، دار الفكر العربي، ص 270.
(2) أبو النصر، عمر عبد المعطي (2003): التعريب واللغة، الأمة، 238.
(3) المصدر نفسه، ص 238.
(4) المصدر نفسه، ص 238.
وهذا المبدأ ينبغي أن يقتصر على التعليم في المدارس الأجنبية، أو خاصة، في هذه المرحلة، وأن يكون التعليم في جميع المواد، وفي كل التخصصات، كله قادر على تطوير اللغة العربية.

1) أدرك كثير من القرارات التي صدرت في عدد من المؤتمرات، والدروس اللغة العربية هي الآداة الطبيعية للتعليم، فالتقييم الأصول لا يخلق في الأمة إلا إذا كانت تعليم بلغتها وكتاب تؤلف بها.

2) وهذا يلاحظ في الجامعات العربية، حيث أن اللغة العربية هي العربية، بخلاف بعض المواد الأجنبية، والتي تدرس بلغة الناطق، رغم أن بعض الدول كسوريا تدرس المواد الأجنبية باللغة العربية سواء في كلية الطب أو الهندسة، إلا أنه لم ي-Star- حتى الآن- ج.Default

3) أركان العملية التعليمية والتربية:

• تقوم عملية التدريس على ثلاثة أركان، هي: الأستاذ، الطالب، المناهج التعليمية، وكل من هؤلاء الثلاثة دور مهم في عملية التدريس.

1- الأستاذ:

لا شك أن له دوراً رئيسياً في التدريس، ومن تلك فقية حساب النخبة في دوره، نذكر أن معظم الأستاذة الذين يعلمون الطلاب في الجامعات الأجنبية، أو تلك التي تترشح اللغة الأجنبية، وهم يقومون بتدرس العلوم بالإنجليزية، ويجمعهم إلى ذلك المادة العلمية للجاهزة في مراجعها الأجنبية، ويميز بعض التدريس، نذكر أن يستخدم اللغة العربية في إضافة إلى أنهم يحتاجون إلى دليل جهد مضاعفة في التدريس والإعداد هم في غنى عنها.

2- المناهج:

فمن الملاحظ أن المراجع العلمية في العلوم الأجنبية قليلة للغاية، كما أن الأستاذة يرغبون في التأليف باللغة العربية أو ترجمة أمهات الكتب أو المراجع، علماً أن الترجمة ضرورية لتحقيق التواصل الفكري داخل وبين العالمغربي، التي تتفاوت خطواتها في ممارسة اللغة، كما أن اللغة العربية ترتقي حتى متأخرات بالترجمة، وتثبتن أفكارها في الحضي الناتجة التي تضاف إلى مذكرات تراثها، وتصبح أكثر تأثيرية على تأدية رسالتها في عصر العلوم والتقدم العلمي بفضل عملية التدريس.

(1) الجيحي، شهادة.(1984). تعريب التعليم العالي وصلته بالترجمة والمصطلح، المركز الثاني للاستاذ أهمي للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، منظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم، تونس، ص.21.

(2) انظر: محمود، حافظ.(1986). قضية تعريب التعليم العالي، محلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج.50، ص.163.

(3) عبد العزيز، محمد حسن، التعريب في القرن الحديث، ص.273.

(4) حافظ، محمود، قضية تعريب التعليم العالي، محلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج.56، ص.163.
3- التأثير:
شهد العمر الحديث زيادة كبيرة في أعداد الطلاب، مما صعّب من مهمة الأساتذة في تأديبة واجبهم العلمي، فبالإضافة إلى ما يلاقى بعض الطلاب من مشقة في فهم المادة العلمية التي تلقى عليهم بلغة أجنبية واستيعابها مما كان له أبلغ الأثر في ضعف مستوى الطلاب وذdoi.1

فعناصر العملية التعليمية الثلاثة لها دور في التدريب بدءاً من المدرس الذي تقوم عليه مهمة كبيرة في ترسيب المناهج الدراسية من خلال شرح الطلاب، لا أن يبقى المناهج كما هو، كي يكون المناهج الذي يصل للطالب خالية من الكلمات الأعمجمية.

أما المناهج فيكون الدور هنا على خبراء المناهج وواضعه في وضع المناهج تعليمي عربي غير مشتمل على كلمات أعمجمية، بل يعرّبون كل أعمجمية ليكون عرباً خالصاً.

أما الطالب فهمته في الماضي كانت التلقى؛ لكن اليوم عليه أن يشارك هو أيضاً ويبدو رأيه، لذا تزاما عليه أن يشترك في عملية التدريس من خلال البحث عن المصطلحات الأجنبية في دراسته، ثم تعرّفها للفائدة له ولزملائه.

ت- توحيد المصطلحات العلمية والتقنية والمهنية:

يساعد توحيد المصطلحات في مؤسسات العلم والتعليم على مستوى الوطن العربي في إيجاد لغة علمية موحدة في وطننا العربي، وهذا يؤدي إلى إعطاء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية الحديثة بـ المفردات الجديدة، وتطويرها لمسايرة روح العصر.

ت- العمل على تعزيز المعرفة:

فتعتبر مصادر المعرفة والمعلم في العالم يفرض علينا أن ندرس هذه العلوم باللغة العربية الفصيحة، لغة العربية والإسلام، فهي اللغة الأم، وهي اللغة التي توحد جميع أفكار العرب عن المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي بروابطها العقائدية والوظائف والنسائية.

ج- العمل على تنشيط حركة الترجمة والتأليف:

إن تعريب التعليم العالي يؤدي إلى تنشيط حركة الترجمة والتأليف والنشر باللغة العربية، مما يؤدي أيضاً إلى تنمية المهارات الفنية العربية في مجال الطباعة، وتوفير مبالغ طائلة تذهب إلى الأسواق الأجنبية، وبالتالي فإنه يؤدي إلى زيادة الدخل القومي في الوطن العربي.

(1) عبد العزيز، محمد حسن، التعليم في القلم والحديث، ص171.
(3) المصدر نفسه.
(4) المصدر نفسه.
ح- إختفاء الخصائص العربية بالمصادر والمراجع العلمية في مختلف التخصصات.

حيث يعمّر التعبير على رفّ المكتبة العربية بالعديد من المصادر والمراجع التي تتراوح بالعديد من التخصصات.

في المجالات المتروفة في ظل حاجة العربي للعديد من المصادر العربية التي تخدم حاجته وتقيده في تخصصه.

المبحث الرابع: إمكانات اللغة في التعبير

تمتاز اللغة العربية بالعديد من الإمكانات التي يمكن أن تستغل في صياغة الألفاظ ووضوح المصطلح، فمن إمكاناتها: الضرائب والاتصال بآدابه، والمشتركة في المنطق والمصطلحات والقواعد، بالإضافة إلى أن هناك ألقاباً كثيرة من المجهور وغير المستعمل والمغام في الكتب العربية: المشتركة منها، والمخططات المعروفة منها، والأنثى منها في زوايا المكتبات، بما يدعم اللغة الحاضرة ويوفر لها استيعاب المستفيد.

وفيما يلي توضيح لأهم هذه الإمكانات وكيفية الاستفادة منها في التعبير، ومن ثم كيف تم استغلالها قديماً وحديثاً من قبل المكتبة والعربية.

أولاً- الإلزام:

فقد شهدت اللغة العربية زمنًا كانت فيه لغة العلم والحضارة، إذ غُربت الكلمات والمصطلحات من الحضارات السابقة، وخلت لنا مجموعة الكلمات في المعناس وكتب النهضة، فنجد المصطلحات اللغة في المعاناة وكتب اللغة، وكان من الكتب التي ألفت في المصطلحات العربية أو جاءت على ذكرها: "التاريخات للهروب"، و(اللغة للهروب)، وغيرها من الكتب، بالإضافة إلى اللفظية العامة التي يمكن أن نجد لها دلالات أصلية، وللأسلاف من مصطلحات التراث لا بد لنا من العودة إلى الأذن من كنوز التراث، والاستفادة منه بمفاهيم قديمة لها لا يمتلكها في العصر الحاضر.

ثانياً- الاستشفاق:

هو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصريحة الأفكار، وبعد الاستشفاق وسيلة مهمة من وسائل اللغة لتسهيل مهمة الحبانية العلمية واللغوية في استحداث المصطلحات الجديدة، وتيسير اللغة العربية وتطويرها لموافقة كل جديد، وهو على نوى:

1- الاستشفاق الأسمر: وهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى وماذا أصلية، ويتم الاستفادة من هذا الاستشفاق بأنه لا يعقل أن يسمع عن أصحاب اللغة جميع الصيغ المشتركة من مادة لغوية واحدة فضلاً عن المواد الأخرى، وليس ضروريًا أن نقيد جميع المشتركات لكل مادة. كما أن هذه الظاهرة إنما وجدت لكي تمكن اللغة العربية من مواجهة الحياة، إذ إنها تجعل من اللغة(1) كما يرى محمد مبارك جسمًا حياً تتولد أجزاءه ويتصل بعضها ببعض بأقصر قويم واضحة، وتفتقر عن عدد ضخم من المفردات الفكاهة المحتورة التي كان لا بد منها لـ الاستشفاق.

المصدر نفسه.

(1) مبارك محمد، "اللغة والخصائص العربية"، دم، ص 79-80.
ويعد هذا الارتباط بين الألفاظ العربية الذي يقوم على ثبات عناصر مادية ظاهرية، وهي الحروف والأصوات الثلاثة، وعلى ثبات قد من المعنى خاصية عظيمة من خصائص اللغة، لما بعد الارتباط على المشتقات التي وصلت إليها إضافة اللغة، وتكتيل لقراتها، وقد توصل المؤتمر الأول للمجمع اللغوي العلمي إلى "الاشتقاق هو العون الأكبر لغة العربية اليوم في إعداد المصطلحات العلمية والفنية والأدبية، فهي في الاستفادة من جميع الأوزان وأبوابه الواسعة(1)، فالصدر مثلا في العربية له عشرات السيف وجمع كثلك، ويمكن أن نستعمل كل هذا في توليد مصطلحات جديدة.

2- الانتشار الأكبر: هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة- مثلا- منقذ عليه وعلى تقاليبه معنى واحد، وتجمع التركيب السنه وما يتصرف من كل واحد منها عليه، إن تأخذ شيء عنه أرباب بلطف الصناعة والتأويل إليه(2).

ويعتمد هذا النوع في إنتاج أسماء المصطلحات المشابهة التي ترجع إلى أصل واحد، وتمثل ذلك التغيير في ترتيب الاحرف وهو المعروف عليه في هذا النوع من الانتشار، فبمراعاة المعامع العربية نرى أن يوجد عدد كبير من الجذور لم تستخدم على الرغم من أن العربية لا تقضي وجودها، ومن هذه المشتقات: ح(ت) و (ح ر(ت) و (ت ر (ح).

ولتأخذ مثالين على الانتشار في استخدامها للتعريب الكلمتين: (فاس) و (ناساب) ، فقد قال "محمد تيمور" في (عموم الحضارة) "استناد الألفاظ العلمية والمدخيلات أفلاطونية عربية، فاقترح استعمال كلمة (فاس) بدلا من كلمة (فاس) و هي الإدعا ذات الشعاعين أو الشعاع التي تستمد التيار الكهربائي، استناداً إلى أن العرب عرفوا الأحرف من النار وفيها حرارة ومنان بالقياس، فنرى صيغة (فاعل) من (فاس) و انتهى هذه الكلمة (فاس) للدالإ على تلك الأداة، كما يمكن اشتقاق كلمة "مقبص" الدالة على (الإبري) وهو مكان الحصول على الطاقة(4).

واعتمد مجمع اللغة العربية الأدبي كلمة (فلسخ) من (نسخ) بناءً من مصطلح (الفاكسيميلي) الدالة على الجهاز الذي ينقل النصوص المكتوبة نقاطاً أو نسخ مطبعة مباشرة، لأن كلمة (الرئيس) السيخي الفوقي للوثائق والأوراق، و (فلسخ) على صيغة (فاعل) الدالة على اسم الآلة بالإضافة إلى معنى المبالغة، وخصوصا أنه تم إقامة مصطلح (ناسبة) على مكتبة التصوير أو جهاز نسخ الوثائق. ومن الانتشار كلمة الصاروخ والشرفة والشاحنة والحافلة(5).

(1) لزادة، عبد الجليل (1979): الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ص 251.
(2) ابن جهان، أبو القاسم إبن غزام، (د) الحصيني، (د) الديك، (د) مصطفى، (د) عبد الرب، (د) محمد، (د) علي، ص 189.
(3) المقرر نفسه: ص 7.
(4) المقرر نفسه: ص 7.
ثالثًا - الإيذال:
وهو أن يغير أحد حروف الكلمة، لإزادة معنى قريب من معنى الكلمة الأولى، ويعدده التحويلون نويعة من الاستفقاء، وعلى الرغم مما قبل في هذا النوع من الاستفقاء(1)، فإنه يمكن استخدامه إذا كانت الكلمة المصطلحة لآداء مفهوم مشغول بأداء مفهوم آخر، فتستخدم لفظة أخرى تأخذها بطريقة الإيذال ففضعها لها ونقصرها عليها، ومن صور الكلمات التي حدث فيها إيدال، نحو: (السنترد) معنى البرد، وأصله: سرد، ونحو: (سرداب) معنى: سرد، ومن الكلمات التي حدث فيها إيدال، نحو: (دست) في الأصل (شت) معنى الصحراء، ونحو: (سروال) في الأصل (شروال) (2).

المبحث الخامس: مشاكل التعريب

يوجد جملة من العوائق والإنكليزيات تبدو بارزة على طريق التعريب، غير أن هذه العوائق لا تعني بالضرورة استحالة التعريب اللفوي، إذ يمكن تعديها بتضافر جهود المجامع اللغوية في الوطن العربي بوضع منهجية وخطط واضحة قد تحل هذه الصعوبات، وهي مشكلة مشابهة للجوانب، منها ما يتعلق باللغة العربية ذاتها، ومنها ما يتعلق باللغة الأجنبية الأخرى، منها ما يتعلق بالالتزام بالعربية ذاتها، ومنها ما يتعلق باللغة العربية للعربية، ومنها ما يتعلق بالطابع الجامعي، إضافة لمشكلات أخرى، وخلال هذا البحث سنتطرق لبعض المشكلات التي تواجه عملية التعريب:

أولاً: المشكلة المتعلقة باللغة الأجنبية الأخرى:
أما المشكلات اللغوية التي ترجع إلى اللغة الأجنبية فإنها الابروجية، فالبريطاني يعتبر بطريقة ليست كطريقة الأمريكية عن المعنى الواحد، ومنها أيضا تعدد المصادر الأجنبية، فربما يكون بين يدي المترجم كتاب في الإيطالية هو بالأصل مترجم عن الإنجليزية، وبه تصحيفات أو أخطاء في الترجمة، فأتيت العربي لترجمة بخطاه، وقد يأتى اللغوي آخر في دولة عربية أخرى لترجمة النص الأصلي، فتأتي الترجمان مختلفين (3).

ثانياً: مشكلة ضعف الالتزام:

وتمكنا المشكلة في هذا الجانب في عدم الالتزام بالمصطلحات العلمية التي تكمن في معاينا المتخصصة، مما جعل كثيرا من تلك المصطلحات شبه ميتة، لأن حياة المصطلح في تداوله واستعماله، ففترة اللزمنة على تصنيف المصطلحات إذا عزلت عن الحركة الثقافية والحضارية، فالتعلم هو الذي يدخل المصطلح حيز اللغة ويجعله من نسبيها العضوي، وهو الذي يقلقه وبهله، فاللغة من هذه المصطلحات التي استعملت، في حين بقيت الكلية منها في المعجمات دون استعمال.

(1) انظر: السيوطي، المزهر، ص46-47
(3) المرجع السابق، ص. 49.
ثالثا: المشكلة المادية:

تعد المشكلة المادية وضعف الإمكانيات اللازمة للهبوط بحركة التدريس من كبرى المشاكل التي تواجه الدول العربية، بسبب الموارد المحدودة التي تتفق على التدريس، كذلك أن التدريس بمفهومه الشامل من تجربة وتأليف علمي وإعداد الكادر، ويحتاج هذا إلى دعم مالي متواصل؛ لأن العالم لا يتوفر فيه في تطور مستمر، والتدريب يجيب أن يواكب هذا التطور، وهذا يتجاوز إمكانات الدولة الواحدة؛ لذلك بدأ من تكاثر الجهود بين المؤسسات العلمية في الوطن العربي من أجل الوصول إلى النقدم المنشود الذي توجهه.

رابعا: مشكلة الطالب الجامعي:

إن قلة المراجع العلمية وقلة إمكان هيئة التدريس بالتدريب أثر سلبا على الطالب الجامعي في المجالات العلمية؛ لأن الطالب يتلقى علومه بلغة أجنبية ليست لغته الأم، فتصبح اللغة الأجنبية لغة التفكير بالنسبة إليه وتصبح لغته الأم لغة السوق ولغة التهام اليومي لغة العلم؛ لذا فلاد من توح لغة العلم ولغة الحياة اليومية، فإدخال التدريس في الجامعات بالتدريس منهم في تطوير لغة الحوار والإبداع والتأليف العلمي، وهذا من شأنه أن يرفع من مكانة اللغة العربية.

خامسا: المشكلة المتعلقة باللغة العربية ذاتها:

أما ما يتعلق في اللغة العربية فيمكن في الأزدواجية بين الفصحي والعامية، ومنافسة العامية للقصص في كثير من الأحيان، فاستخدام اللهجات العامة يجعل التمثيل والمؤلف أخلاقين، حيث يعمر عن الإثيوبي بمصطلح مثاب من اللغة القصصي فلملأ إليها، ثم إن تلقي العامية على أسلوبي الطالب والأساتذة يؤدي إلى هذا الخطر، وقد يعود إلى مؤلفات الأساتذة حين تكون الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية، وفي ذلك يقول عبد الإلهي: إن التعليم باللهجة العربية أشد فائدة من التعليم باللهجة الأجنبية، لان اللغة الأجنبية ذات قواعد وأصول وليس ذلك في اللغة العربية، لذلك نبهت بعض الجهات التدريسية في بعض الدول العربية إلى خطورة العامية، فمددت إلى وضع إجراءات تدعو إلى ضرورة العناية باللغة القصصي في جميع كلياتها، واضطرت أعداد الهيئة التدريسية من الذين يحسنون اللغة العربية في التدريس كما عملت بصورة إضافة إلى ذلك نقش العامية في كتب الكتاب وتعليم، وهذا تعدد في الفصحي نفسها على جميع المستويات الصحفية والصحفي والدالية، فنجدها القصة الأخيرة مثل بما يقوله المصري غير ذلك التي يقودها المغربي أو اليمني وهكذا.

ثم إن ثراء اللغة العربية بالمتعددات تؤدي إلى أن الجزار يترجم جملة من اللغة الأجنبية بطريقة غير التصويت (Intuition) (وترجمها الآخر بالبداية أو الاكتساب) بكلمة (حداث) وترجمها الآخر بالبداية أو الاكتساب (Conscience) بعضهم يترجمها بالشعر والبعض الآخر بالعوامل، أو الواضح، أو الوضوح، أو الوضوح، أو الوضوح، أو الوضوح.

(2) نظر: مجاهد، عبد الكريم، (2019): التدريس، ليكي الإباد، الجمعية الدراسية، الزرقانة، الأردن، ص19.
(3) نظر: كريم السيد، فين، اللغة العربية والصحوي المحلية، ص12.
سادسًا، مشكلة مناهج التعليم العربية:

يرى د. بحبي بوترين أن تخلف مناهج التعليم العربية في أغلب البلاد العربية بسبب رئيسى في مشكلة التعليم، فهي لا تزال تقل تجاوز اللغة العربية في حساب المهارة بها، فلا ينبغي على تعليم اللغة أن يكون هادفًا ويخدم غرضًا اقتصاديًا فقط، فلا ينبغي منع اللغة بمجرد اكتساب اللغة، بل، لا بد أن يتجاوزها إلى اكتساب النتائج على توطين اللغة في سياقات اجتماعية واقتصادية مختلفة، بحيث يكون في مقدوره حل مشكلات اجتماعية ذات الصلة باللغة مثل الترجمة.

ومن مشكلات الترجمة أيضًا:

- وجود البدع الاجتماعي في الوقت الحالي، حيث يتمثل في كثرة عدد هذه الأمة العربية وعدد أوطانها وكبائدها السياسية وأدواتها المختلفة، وترامي أطرافها إلى سلم الأرض (أثيوبيا، أسيا) مع تحميل الأمية الحضارية في هذا الزمن وتشييعها على مستوياتها المتغيرة، خلاف اللغة العربية في الماضي، فلم تواجه أزمة كهذه نتيجة التفاعل في المجتمع الحضاري، فلم تكن بعدد مثير عام وعلى دمشق، ولا مصر تستبعد الحجاز، ولم يكن سلطان العلم في هيئة الأعراض السياسية، أما اليوم فالأمر يختلف نظرًا لأكبر البلدان وتحديد الثقافات أكثر.

- تعليل أساتذة المشكوبين بقدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم الحديثة، وتعدد الخلفيات الثقافية اللغة العربية بالنسبة للكلمة، التي تشكل نوعاً واحداً في نقل الثقافات.

- عدم حشد الإمكانات البشرية والطائفية الكافية في جوانب الحياة الكبرى من العلوم والمعارف التي ينبغي أن تتصدى حركة الترجمة لبلدنا إلى العربية.

- الاعتقاد السائد لدى البعض أن التدريس الجامعي باللغة العربية يبدد من فرص نجاح الطلاب الذين يرغبون التخصص في بلدان أجنبية.
المبحث السادس: تعريب المصطلح
من التحديات التي تواجه ظاهرة التعريب، تعريب المصطلحات العلمية الخاصة بكليات الطب والهندسة والعلوم
وتحقيقه، فتعريب المصطلح يقف في مقدمة مقومات عملية التعريب، فالمصطلح العلمي عصب هذه القضية، ومن ثم
لا ينبغي أن يكون حجر عثرة في سبيل التعريب، بل ينبغي أن يكون رافد إلهام وإثارة.
• من قواعد تعريب المصطلح:
ومن قواعد ومبادئ تعريب المصطلح التي أقرتها ندوة الرباط سنة 1981م، التي كانت بعنوان: "ندوة توحيد منهجيات
وضع المصطلحات العلمية الجديدة":
1. ضرورة وجود منظمة أو مشاكلة بين مادلة المصطلح اللغوي ومددته الإصلاحي، ولا يشترط في
المصطلح أن يستوعب كل منظمة علمي.
2. وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحق الواحد.
3. تجنب تعبد الدلالات المصطلح الواحد في الحق الواحد، وتعطيل الفعل 생성يٌ على الفعل المشترك.
4. استقاء وإجابة التراث العربي وحيدة ما استقر منه، أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة
للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألالعابة.
5. مسأة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية متماًّ يقتضي:
أ. مراعاة التقارب بين المصطلحات العربية والعالمية، لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.
أي أن يكون المصطلح المأخوذ من اللغات الأجنبية قريبا من اللغة العربية ليسهل الربط بينهما للدراسين، ومن
هذه المصطلحات: التلفيكونية حيث تقلها نقاًLEXOً‌ واصطلاحيا من الثقافة الغربية الفرنسية كما هي في الاصطلاح
الاجنبي، دون جهد أو عناية، وذلك للتقارب بينها عربياً وعالمياً ليتسهل على المتخصنين الرجوع إليها في لغتها
الأجنبية بسهولة.
ب. استعداد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حلولها وفرعها.
أي أن تصنيف أي مصطلح من المصطلحات المعرّبة من لغات عالمية وفق قائمة دولية، ومن ذلك مصطلح
الانزياح L Ecarr
ج. تقييم المفاهيم واستكمالها وتجديدها وتعريبها وترطيبها حسب كل حق.
د. اشترك المتخصصين والمستلذين في وضع المصطلحات.
ه. مواصلة البحوث والدراسات لتسهير الاصطلاح باستمرار بين واعضي المصطلحات ومستعملها.

(*) ولد سيدي أحمد، إلمسو (2012)، منهجية مكتب تنسيق التعريب في اختيار المصطلحات العلمية، مجلة اللغة العربية، المكتب الدائم
لتنسيق التدريب، العدد 69، الرابط، المغرب.
(1) مولاي علي بو خاتم (2005)، مصطلحات الفئي العربي السماعوي الإشكالية والأصول والانتماء، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،
ص 283.
(*) المصدر نفسه: من 141.
6. استخدام الاتجاهات اللغوية في ترجمة المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية، طبيعة الترتيب التالي: الترتيب، فالتوالي
(بما فيها من مجاز، واستقاق، وتعريب، وتحريف، وتحريف.)
7. تفصيل الكلمات العربية في اللغة العربية للكلمات المرجعية.
8. تخصيص الكلمات المذكورة، إلا إذا اقتضى الأمر بشرط أن تكون مذكورة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشير إلى
المقدمة، بأن توضع بين قوسيين، مثلًا.
9. تفصيل الصيغة الجزء الوضعي، ونخصص التفاصيل المحطرة من الألفاظ.
10. تفصيل الكلمة التي تسهم بالاستقاط على الكلمة التي لا تسهم بها.
11. تفصيل الكلمة المفردة، لأنها تساهم في تبسيط الاستقاط، والاسمية، والإضافة، والثنائية، والجمع.
12. تفصيل الكلمة المفردة على الكلمة العامة أو المهمة، ومرايا اتفاق المصطلح العربي مع المسند العلمي
للمصطلح الأجنبي، دون التقيد بالدلالات التفسيرية للمصطلح الأجنبي.
13. في حالة الترتيبات أو القرائن من الترتيبات، تُفصل الكلمة التي يوجد فيها بمهام النص بالحروف مُفتوحة بصفة أوضح.
14. تفصيل الكلمة الشائعة على الكلمة العامة أو الناطقة، إلا إذا تبين منهج المصطلح العلمي بالمعنى الشائع
المباشر للكلمة.
15. عند وجود ألفاظ متدرجة، أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدالات العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ
العُلي الذي يقابلها. ويُفضل عند اتفاق المصطلحات من هذا النوع أن تُجمع كل الألفاظ ذات المعاني الفقيرة أو
المتشابهة، وتُعالج كله في مجموعة واحدة.
16. مئات ماهما ما تُتقن المختصون على استخدامه من المصطلحات ودلالات عربية خاصة بهم، مَعرَبَة كانت أو مترجمة.
17. التعريب عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية، كالإلفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني،
أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات، أو العناصر والمركبات الكيميائية.
18. عند تعريب الألفاظ الأجنبية، يُراعى ما يأتي:
---
أ. ترجم ما سيُسْمِي في رسم الألفاظ المُرتبة، عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
ب. التغيير في شكله، حتى يصبح مواقفًا للصيغة العربية ودليلاً.
ج. اعتبار المصطلح المُرتب، يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاتصال باللغة، وتُستخدم فيِّه أدوات
الذكاء والإلحاق، مع مواقفه للصيغة العربية.
د. تصوير الكلمات العربية التي حرفتْ لغات الأجنبية، واستعمالها بأبعاد أصلها الفصيح.
ه. ضبط المصطلحات عامة، والمُرتبّ منها خاصةً بالشكل، حرصًا على صحة نطقها، ودقة أدائها.
---
• عوامل نجاح المصطلح العربي:
في حين أن الإشكالية ليست في تعريب المصطلحات وإنما فحسب بل في القدرة على استعمال هذه المصطلحات
وتدويرها وترجمتها في الوسط العربي، فإذا كانت عملية تعريب المصطلحات مثل الجانب اللغوي الأصولي من هذه
الأشكالية، فإن استعمال المصطلحات ونشرها هو الجانب الفني التكميلي، ذلك أن تعريب المصطلحات لا يستوي إلا
على جناحين هما:
من مشكلات تعريب المصطلح:

1. أن لكل بلد مصطلحات خاصة بها، مما يعني أن المرجع المشترك بين مختلف البلدان هو اللغة الأجنبية، وهذا من المتناقضات.(2)

2. إدخال الكلمات العامية حسب أهواء المؤلفين وبدون مراعاة للقواعد المصاحبة عن مجامع اللغة العربية.(3)

3. عدم وجود مبادئ ثابتة للعلماء الذين اهتموا بوضع المصطلحات أو بوضع المعاجم الثنائية أو المتخصصة، ومن ثم كان كل منهم يختار المصطلح الذي يراود فعلاً ما يُؤثره من طرق الوضع.(4)

4. تعدد مشارب وضع المصطلحات، مما أدى إلى اختلاف المفاهيم وتباين في التعبير عنها ومن ثم في تعريفها.(5)

5. الطريقة التي اتبعتها مصطلحات العربية، فقد أثر البعض اعتقاد ما جاء في المعاجم، وآخر الآخرون استخدم المصطلح الأجنبي منقولاً بلغته نقلًا حرفيًا.(6)

6. اعتماد بعض المترجمين الترجمة الحرفية في كثير من الأحيان، وبذلك غلوا عن المهمة المكلفة بها، مما انعكس سلبًا على المصطلح المعرَّب فجاء غير مأذوس.(7)

7. غرابة المصطلح أصلًا، وعدم اقتباسه من مصطلحات البيئة المحلية.(8)

8. عدم اقتراح المصطلح المعرَّب بالأصل الأجنبي، أو إتباع بنهج إزالة الغموض.(9)

---

(2) أبو الغنيم، عمر عبد العزيز (2003): الترجمة في اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الصدر 12، ص 257.
(3) المصادر السابقة، ص 258.
(4) المصادر نفسه، ص 258.
(5) حداد، إبراهيم بن محمود (2007): تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، مجلة دراسات، عمان، العمالة، الجامعة الأردنية، ص 249.
(6) المصادر نفسه، ص 249.
(7) المصادر نفسه، ص 249.
المبحث السابع: مقترحات لدعم التعريب

إذا أردنا أن نضع مقترحات لدعم عملية التعريب، فلا بد من عملية مسح شامل لكل العقبات المتبلطة ودراسة وافية لمواقف اللغات الحضارية، لأن النتائج التي خاضت نفس التجربة وانصرفت على صعوباتها، وذلك لتحديد المتطلبات والإمكانات تماماً كما يحدث لدى التخطيط لمشروع صناعي أو تجري لضمان الكسب وتجنب الخسارة.

ومن المعلوم أنه يستحب أن يرتضى على العربية المساهمة بالشكل المطلوب في تعريب هذه المجالات ما دام مركزاً على مرجعيات نصية وتراثية وفنية بعيدة عن متطلبات الحياة في المجتمع المعاصر.

ومع ذلك بعض من المقترحات العملية لدعم التعريب:

1- ضرورة تحديث مناهج تعليم العربية:

وذلك من خلال جعل مناهج التعليم العربية مستجيبة لمتطلبات العصر، ومنبحة على الأسس المهنية للحديث في التعليم، التي من بينها إعادة النظر في أهداف التعليم وفسفته ومدى الاختلاف في ظل توجهات الفلسفة التربوية لعصر المعلومات وصناعة اللغة التي تجعل من بين غيابتها التعلم من أجل التكيف مع المجتمع، أي التعلم بهدف مهارة الأخرى، وبالتالي يصبح إدخال منهج تعليم اللغة لأهداف خاصة أمراً ضرورياً كي لا يبقى التعليم متبناً في مواده، وفسيرياً في منهجه.

2- ارتداء محتوى التعليم وتطويرها:

وذلك من خلال إدخال مواد تفتح ذهن الطالب وتوعيه ألفه، وأن يكون على استعداد للتغطية مثلاً ولو لم يكن مصخصصاً، إذا بواج خريجو العربية مشاكل كثيرة في مواجهة المصطلحات الحديثة، مما يتطلب إثراء المناهج بمواد جديدة أو متعددة كالأروسية والمعلوماتية، وعلم المصطلح، ولابد من إطلاع الطالب على مختلف المعارف والعلوم، وتفعيلهما للاتصال بها حتى إذا تخرج كان قادر على أن ينبع في وجهة التعريب سواء بالترجمة أم توليد المصطلحات، فقصر تعليم العربية على النص الأدبي أو الدين بعد تضييقاً لمتعة.

(1) أبو العينين، عمر عبد hub مبتكري: (2003): التعريب والأداء، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة، العدد52 ص.256.

(2) على، نبيل (2001): الثقافة العربية وعصر المعلومات، مجلة كلية اللغة العربية، عدد 32، ص 256-325.

(3) بوتردين، يحيى (2008)، من أجل تعليم العربية يجب التعريب ومدجه، مجلة دراسات اللغة العبرية، جامعة ابن زهرة، أكادير، المغرب ص.105.

(4) المصدر السابق : 105.
3- الانقلاب بالتكريس من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج:

وهي أن يتم تنويع طرق التعليم بحيث يكون التركيز على إشراك الطالب في عملية الاكتساب اللغوي من خلال العمل على تكوين ملكته وجعله قادرًا على إنتاج اللغة، تعويماً على أن يكون اللغة من المشاركة بعملية التدريس من خلال إدراك رأيه في المصطلحات العربية خاصة كونها تتناسب مع العقلية التي يفكر فيها الطالب الجامعي.

4- ضرورة الالتفات على اللغات الأجنبية:

ينبغي تعزيز تعليم اللغات الأجنبية ضمن منهج تعليم العربية، على أن يكون ذلك في إطار فلسفته أسلوب تعليم اللغة العربية وتقنياتها من أجل تعزيز وضعتها قبل ذلك، كي لا ينخفض الطالب في عقدة الفوق اللغوي الذي كثيراً ما توسع به اللغات الأجنبية مما يؤدي إلى فقدان الثقة بنفسه.(1)

ومن المقترحات التي يراه الباحث أيضاً:

5- إنشاء مؤسسات للتدريب والتوجيه والتوظيف وطنانياً وإقليمياً وعربياً دعماً لجهود المجامع اللغوية.

6- التعاون والتنسيق بين المؤسسات العلمية في الوطن العربي.

7- الاهتمام باللغة العربية من مراحلها الأولى.

8- توفير الدعم المادي المطلوب للتدريب.

9- الاهتمام بالتراث العلمي لتحقيق المخطوطات.

10- تطوير الدراسات العلمية باللغة العربية.

الخاتمة:

حاول هذا البحث الوقوف على ظاهرة شغلت بالعلماء العربي، وهي التدريس.

وقد أشتمل هذا البحث في جملة تعريف من خلال تدريس اللغة واصطلاحاً، وبين معايير الألفاظ العربية، عارضاً أمراً دواعي التدريس، معرجاً على تدريس المصطلح، خاتماً بمقترحات عملية للتدريب، وقد خرج البحث

بالنتائج التالية:

1. فإن التدريس لا يضج عند صبغ اللّغة الأجنبية بصبغة عربية، بل قد يكون التدريس مرادفاً للترجمة، وهذا يعكس معانيه رهن الهوية العربية الأصلية على العربي لتصبح اللغة العربية تعقيد اللغة العربية عندما تغلب الفكر والشعور

2. تعد حركة التدريس في التعليم من أبرز وأهم الضرورات التي دعت إلى عملية التدريس، إذ إن الفكر

الأصيل لا يملأ في الأمة إلا إذا بلغها.

3. يتواجد في اللغة العربية إمكانات عالية يمكن الروج إليها لتحقيق نجاح عملية التدريس كالتراث والثقافة

الإبّانية، وغيرها من الإمكانيات التي لجأ إليها أسلفنا في تدريس المصطلح العربي.

المصدر نفسه 105.
المصدر نفسه 105.
ظاهرة التعلّم في العربية

4. على الرغم من توظيف المعاصرين من اللغويين والمتخصصين لإمكانات اللغة العربية في وضع المصطلح؛ إلا أن أعمالهم ظلت قاصرة إذا ما قورنت بأعماللغات أخرى، وإذا ما قورنت بمدى استجابة اللغة العربية وطاعتها في التعامل مع المصطلح، لذا لا بد من إعادة النظر في إمكانات اللغة العربية لتفسيرها في خدمة حركة التعلّم على أكمل وجه.

5. تواجد حركة التعلّم في إشكالات متعددة، منها ما يتعلق بالجانب المادي، ومنها ما يتعلق بنقص الدقة في وضع المصطلح، ومنها ما يعود إلى ضعف الالتزام بالمصطلحات المعرّية من قبل الشعوب العربية، إلى غير ذلك من الإشكالات، إلا أنه على الرغم من كل هذه الصعوبات فإنه يمكن أن تنهض بحركة التعلّم عالميا إذا ما تم العمل بشكل جماعي لا فردي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

العبري – بروت، الطبعة الأولى.

التونجي، محمد (2005): المعرّب والدخل في اللغة العربية وأدابها، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

3. تمور، محمود (1972): مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب القاهرة.


8. الزبدي، مرشد، ناج الحروف من جواهر القاموس، ج4، دار البداية، بيروت.


12. الشهابي، مصعب (1965): المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، الطبعة الثانية، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.


17. القداس، عبد المجيد(1979): الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.


20. ابن منصور، جمال الدين، (1414ه): لسان العرب، 15، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت.

ثانيا: الدراسات والأبحاث:

1. أبو العين، عمر عبد العظيم:(2003): التعريب والآمة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة، العدد 82.


3. بوتركين، بيبي:(2008): من أجل تعليم العربية يخدم التعريب ويدعمه، مجلة دراسات العدد التاسع، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب.

4. حافظ، محمود:(1986): قضية تعريب التعليم العالي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج56.


7. الخوري، شهدة:(1984): تعريب التعليم العالي وصلته بالترجمة والمصطلح، المؤتمر الشمالي للاستشاريين المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

8. رزوق، راكان:(2000): دور المعلوميات في تعريب التعليم، ندوة المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سوريا.
9. صيادي، محمد المنجي: (1981)، التدريب في الوطن العربي، مؤتمر التدريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية في تونس.

10. علي، نبيل: (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات، مجلة عالم المعرفة، عدد 265، الكويت.

11. مجاهد، عبد الكريم: (2010)، التدريب، اليوم العلمي لكلية الآداب، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن، 2010م.

12. ولد سيدي أحمد، إسماعيل: (2012م)، منهجية مكتب تنسيق التدريب في اختيار المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، المكتب الدائم لتنسيق التدريب، العدد 69، الرياض، المغرب.

ثالثاً: مواقع الانترنت: